# مُوقِنون!

دراسة كتابيَّة عن هدف SIM وبيان إرساليَّتها

www.sim.org/convinced

# القصد والإرساليَّة

سبب وجودنا وما نفعله

**مِن مُنطلق يَقينِنا بأنَّه لا يجوز أن يعيش أيُّ إنسان ويموت دون أن يَسمع خبر الله السَّارّ، نؤمن بأنَّ الله دعانا إلى إعداد تلاميذٍ للرَّبِّ يسوع المسيح في المجتمعات الَّتي لم تسمع عنه كغيرها.**

لذا فإنَّنا محصورون بمحبَّة الله العظيمة ومُنقادون بقوَّة الرُّوح القُدُس كي...

- نَتَخَطَّى الحواجز ونَكرِز بالمسيح المَصلوب والمُقام مِنَ الأموات، ونَعكس محبَّته ورحمته في وسط الأشخاص الَّذينَ يعيشون ويموتون مِن دونه.
- نُتلمِذ أشخاصًا يَتَّكلون على الرَّبِّ يسوع ويُطيعونه ليصيروا جزءًا مِن الكنائس المُكرَّسة للمسيح.
- نَعمل يدًا بيدٍ مع الكنائس لتتميم مأموريَّة الله عبر الثَّقافات على المستويين المحليّ والعالميّ.
- نُسَهِّل المشاركة في الخدمة عبر الثَّقافات بواسطة الأشخاص الَّذينَ دَعاهُم الله.

---

## الأهداف

- توصيل هدف SIM وإرساليَّتها، وتوضيح سبب أهميَّة ذلك.
- التَّأكيد مِن خلال الكتاب المقدَّس على سبب حاجة جميع النَّاس إلى سماع خبر الله السَّارّ.
- تقديم خبر الله السَّار بفاعليَّة مِن خلال قصَّة الكتاب المقدَّس.
- تعزيز الثِّقة في دعوتنا الكِتابيَّة لتخطِّي الحواجز وإعداد تلاميذ.
- الاحتفال بشراكتنا مع الكنيسة حول العالم في مأموريَّة مُتعدِّدة الثَّقافات.
- التَّشجيع على التَّكريس الجَماعيّ لأن نكون تلاميذ ونُعِدَّ تلاميذ.

---

يُرجى إرسال الملاحظات إلى: ken.baker@sim.org

نَتقدَّم بجزيل الشُّكر للمساهمين: كريس كونتي (الَّذي أعَدَّ هذه السِّلسلة)، وسينثيا صندمان، والدُّكتورة سارة سلُّوم، والدُّكتورة فيمي أديلي، والدُّكتور كارلوس بينتو، وجوزيف وونغ، والدُّكتور كين بيكر

**الدَّرس الأوَّل – خَبَر الله السَّارّ**

# نحن مُوقِنون بأنَّه لا يجوز أن يعيش الإنسان ويموت دون أن يَسمع خبر الله السَّارّ.

**نقاش:**

**لماذا** نؤكِّد على هذه الجملة؟

**اقرأوا وناقشوا معًا:**

يوحنَّا 3: 18؛ رومية 10: 9–17؛ يوحنَّا 14: 6؛ أعمال الرُّسُل 4: 12؛ مَتَّى 25: 41–46

يقول الكتاب المقدَّس إنَّه مِن دون السَّماع عن يسوع المسيح والإيمان به فإنَّ النَّاس سيعيشون في ضلال ويبقَوْن مُنفصلين إلى الأبد عن الله.

لتأكيد قصد SIM، ينبغي أن نكون مُوقِنين مِن شيئين:

a) تَفَرُّد الخلاص بيسوع المسيح فقط؛
b) أنَّ خطيَّة الإنسان تفصل البشريَّة إلى الأبد عن الله وبعضهم عن بعض.

يقول خبر الله السَّارّ إنَّ يسوع المسيح [أي: المَسِيَّا] تَمَّمَ وعد الله تُجاه شعبه بأنَّه سيُبارك جميع الأمم (تكوين 12: 1–3). فمِن خلال موت يسوع المسيح عن خطايانا وقيامته مِن الأموات فإنَّه يُعطي حياةً جديدةً ويُرَسِّخ ملكوته بصفته رَبًّا ومَلِكًا على كُلِّ الخليقة الَّتي تَئِنُّ تحت وطأة لعنة الموت بسبب خطيَّة الإنسان (1كورنثوس 15: 1–6 و 20–28؛ رومية 1: 1–4؛ كولوسي 1: 15–20). وعلى أساس هذا الخبر السَّارّ فإنَّ جميع الأمم الَّتي تؤمن بيسوع تنال الحياة الأبديَّة (يوحنَّا 3: 16 و 5: 24) وفقًا لقصد الله الأصليّ للبشريَّة.

**نقاش:**

شاهدوا الفيديو التَّالي لجاكسون وو (Jackson Wu)؛ وهو لاهوتِيٌّ في الصِّين:

https://www.youtube.com/watch?v=CCfmNKOIZ3k [9 دقائق]

[للحصول على ترجمة لهذا الفيديو على اليوتيوب: اضغط على الرَّابط أعلاه. عندما يبتدئ الفيديو اضغط زرّ التوقُّف المؤقَّت Pause. اضغط CC ثم Settings . اضغط Subtitles ثم Auto-translate. اختر اللُّغة العربية مِن القائمة ثم اضغط Play].

## كيف يَصِف هذا الفيديو الإنجيل (خبر الله السَّارّ)؟

يَشرح د. وو (Dr. Wu) كيف أنَّ خبر الله السَّارّ في الكتاب المقدَّس هو قصَّة عظيمة لجميع الشُّعوب والثَّقافات. كذلك فإنَّ الإنجيل يتضمَّن أفكارًا هَيكليَّةً (framework themes) كالخَلق والملكوت والعهد، وأفكارًا توضيحيَّة (explanation themes) كالتَّبرير، والنُّور والظُّلمة، والتَّبَنِّي، والشَّرَف والعار.

## لماذا مِن المُهِمّ أن نُميِّز الأفكار الإنجيليَّة المختلفة في الكتاب المقدَّس؟

الفكرة الرَّئيسيَّة الَّتي يَطرحُها د. وو (Dr. Wu) هي أنَّ الكتاب المقدَّس يُقدِّم هذه الأفكار بأنماطٍ عديدة لأنَّه مِن الواضح جدًّا أنَّ بعضًا مِن هذه الأفكار يُلائم ثَقافةً مُعيَّنةً أكثر مِن غيرها. فمثلاً، قد تتجاوب ثقافات مُعيَّنة مع فكرة التَّبرير؛ في حين أنَّ ثقافاتٍ أخرى قد تتجاوب أكثر مع فكرة الشَّرَف والعار. على الرَّغم من ذلك فإنَّ كلَّ هذه الأفكار هي جزءٌ لا يَتجزَّأ مِن الإنجيل بمُجمله.

والبرَكَة العظيمة هي أنَّ خبر الله السَّارّ يُخاطب جميع الخلفيَّات الثَّقافيَّة! لِذا فإنَّ دورَنا (بصفتنا خُدَّامًا للإنجيل) هو أن نَعرف هذه الأفكار جيِّدًا وأن نتعلَّم كيفيَّة تطبيقها بطريقةٍ تُلائم المجتمع الَّذي نَخدِمُ فيه عِوَضًا عن أن نَستخدم أفكارًا تُلائم المجتمع الَّذي جئنا منه.

فمثلاً، قَد يَميل الأمريكيُّون أو الأوروبيُّون إلى الكِرازة بإنجيلٍ يُرَكِّزُ على البشر، أو يُركِّز على الخلاص مِن جهة **ما يُمكننا نحن الحصول عليه**، و/أو على حَلِّ مُشكلاتنا. وهذا يحدث عندما نُفرط في التَّركيز على أفكارٍ إنجيليَّة مُعيَّنة على حساب أفكارٍ أخرى.

على النَّقيض مِن ذلك، نَرى مِن خلال الكتاب المقدَّس أنَّ خبر الله السَّارّ يُركِّز على **ما فَعَلَهُ اللهُ**؛ وتَحديدًا على أنَّه حَفِظَ وعده بمُباركة جميع الأمم بأنْ أرسل ابنه ليموت عن خطايانا، وأقامَهُ مِنَ الأموات ليكون رَبًّا ومَلِكًا كي يَستردَّ كُلَّ الأشياء (1كورنثوس 15: 3-8 و 20-28؛ أفسُس 1: 9-10؛ كولوسي 1: 13-20). وبسبب ما فعله الله فإنَّ الخلاص يَتحقَّق عندما يؤمن النَّاس بالمَلِكِ يسوع بوصفِهِ مَسِيَّا الله.

**تأمُّل وصَلاة:**

**هل غَيَّرت هذه الدِّراسة طريقة تفكيرك في خبر الله السَّار؟ كيف؟**
**ما الفرق الَّذي سيُحدثُه ذلك في حياتك وخدمتك؟**

لمزيدٍ من الدِّراسة عن النَّظرة الكتابيَّة للإنجيل وكيفيَّة تطبيق الإنجيل في الثَّقافات المختلفة، اقرأ كتاب "جاكسون وو" (Jackson Wu) بعنوان: "إنجيل واحد لجميع الأمم" (One Gospel for All Nations).

**الدَّرس الثَّاني** – الدَّعوة إلى إعداد تلاميذ

# "نحن نؤمن بأنَّ الله دعانا إلى إعداد تلاميذٍ للرَّبّ يسوع المسيح في المجتمعات الَّتي لم تسمع عنه كغيرها".

**نقاش:**

**ما معنى أنَّنا دُعينا إلى إعداد تلاميذ للرَّبِّ يسوع المسيح؟**

نحن نعرف مأموريَّة يسوع لنا بأن نُعِدَّ تلاميذ؛ ولكنَّنا قد نتغاضى عن دعوتنا بصفتنا شعب الله.

**اقرأوا وناقشوا معًا:** تكوين 12: 1-3 و 18: 18-19؛ مَتَّى 4: 18-20

**ما الصِّلَة (أو القاسم المشترك) بين هذه الآيات الكِتابيَّة؟**

بصفتنا مجموعةً مِن الأشخاص الَّذينَ يَتبعون المسيح فإنَّنا "شعب الله"؛ وهي دعوة ابتدأت بأبرام (الَّذي أَسْماهُ اللهُ فيما بعد إبراهيم). فقد دُعِيَ إلى ترك أرضه وعشيرته والذَّهاب إلى الأرض الَّتي أراها الله إيَّاها لكي يُقيم مِن خلاله "شعبًا" تَتبارك به جميع قبائل الأرض.

فشعب الله هو شعب "هَادِفٌ" في كُلٍّ مِن العهدين القديم والجديد؛ أو شعبٌ له قَصد. وقد دُعِيَ هذا الشَّعب شعبًا "مُختارًا" لأنَّهم (ونحن أيضًا) سنَختبر خلاص الله ونُظهرُهُ، ثُمَّ إنَّنا سنَدعو جميع الأمم إليه. (قارن ذلك بما جاء في سِفْر الخُروج 19: 5-6 ورسالة بُطرس الأولى 2: 9-10).

قال الرَّبُّ عن إبراهيم: "لأَنِّي عَرَفْتُهُ [الدَّعوة] لِكَيْ يُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، لِيَعْمَلُوا بِرًّا وَعَدْلاً [الطَّاعة]، لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ [المأموريَّة]" (تكوين 18: 19).

وعندما دعا يَسوعُ بُطرسَ وأندراوس، يَصِفُ الكتاب المقدَّس تلك الدَّعوة بالكلمات التَّالية: "هَلُمَّ [الدَّعوة] وَرَائِي [الطَّاعة] فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ [المأموريَّة]" (مَتَّى 4: 19)

فالسَّبب في دعوتنا هو أن نُشَكِّلَ مُجتمعًا شَاهِدًا يُظهِرُ للآخرين (مِن خلال الطَّاعة الأمينة) مَا صَنَعَهُ اللهُ، ويُخبرهم (مِن خلال الشَّهادة الأمينة) عَمَّا فعله الله (أي يُخبرهم عن خَبَرِهِ السَّارّ).

بعبارة أخرى، لقد دُعينا لأن نكون تلاميذَ ونُعِدَّ تلاميذ! (مَرقُس 3: 14). فنحن لم نَتَلَقَّ الدَّعوة فقط للمُناداة بالإنجيل، بل لأن نكون أيضًا مُجتمعًا إنجيليًّا يَتألَّفُ مِن أشخاصٍ يُظهرونَ شخص المسيح مِن خلال حياتهم معًا. فهذه الشَّهادة الحيَّةُ [مُمَثَّلةً في كَونِنا تلاميذ نعيش معًا] هي أساس إعداد تلاميذ آخرين.

**نقاش:**

**لماذا مِن المُهِمِّ أن نُعِدَّ تلاميذ آخرين؟**

شاهدوا الفيديو التَّالي لديفيد بلات (David Platt) عن سبب عدم اهتمام النَّاس بإعداد تلاميذ:

https://www.youtube.com/watch?v=_Zzhwbfcjk4 [7 دقائق]

[للحصول على ترجمة لهذا الفيديو على اليوتيوب: اضغط على الرَّابط أعلاه. عندما يبتدئ الفيديو اضغط زرّ التوقُّف المؤقَّت Pause. اضغط CC ثم Settings. اضغط Subtitles ثم Auto-translate. اختر اللُّغة العربية مِن القائمة ثم اضغط Play].

a) **ما الأفكار المطروحة في هذا الفيديو؟**
b) **ما هو دورنا الثَّابت بصفتنا تلاميذ ليسوع المسيح؟**

**اقرأوا وناقشوا معًا:** أفسُس 2: 1-6

a) ما الَّذي قَصدَهُ بولُس بالكلمة "أمواتًا"؟ (اقرأوا أيضًا كولوسي 2: 13-14). ما بعض الصِّفات الأخرى الَّتي يَتَّصِف بها الإنسان المَيِّت جَسديًّا؟ رُوحِيًّا؟
b) النَّاس مِن حَولِنا "يَعيشون ويَموتون دون أن يَسمعوا الخبر السَّارّ". ما هو موقفنا؟ لماذا يكون مِن الصَّعب علينا أحيانًا أن نَرى أنَّهم "أموات" أو أن نُعلن الحقَّ الَّذي نعرفه مِن خلال مشاركة قصَّة يسوع الَّتي مِن شأنها أن
تُعطِيَهُم حَياة؟

يتحدَّث هذا المقطع الكِتابيُّ بالتَّفصيل عن الحالة البائسة للنَّاس مِن دون المسيح. كما أنَّه يُذَكِّر كلَّ ولدٍ مِن أولاد الله المَفديِّين بالحالة الَّتي كان عليها قبل أن يُخَلِّصَهُ اللهُ بنعمته. وبولُس يُذكِّرُنا كيف أنَّ الله جاء إلينا، وخَلَّصنا بنعمته، وتَبَنَّانا في عائلته.

نحن مُحاطون بأُناسٍ أمواتٍ رُوحِيًّا؛ أي بأُناسٍ يُعادون الله والإنجيل. ويُذَكِّرُنا بولُس أيضًا بأنَّنا كُنَّا نحن أيضًا في وقتٍ من الأوقات في نفس تلك الحالة المُزرية؛ ولكنَّ الفضل كُلَّه يرجع ليسوع لأنَّه جاء إلينا، ودعانا إليه، وخَلَّصنا بنعمته!

لِذا فقد دُعينا تَحديدًا لأن نكون خُدَّامًا للإنجيل في المجتمعات الَّتي لم تسمع ما يَكفي عن خبر الله السَّار.

**تَأمُّل وصَلاة:**

**هل أنت مُقتنع بقصد SIM؟**
**كيف ينبغي لنا أن نتجاوب مع الدَّعوة إلى إعداد تلاميذ؟**
**كيف سيؤثِّر ذلك في حياتك وخدمتك؟**

**الدَّرس الثَّالث** – المحبَّة والقُوَّة

# "لذا فإنَّنا محصورون بمحبَّة الله العظيمة ومُنقادون بقوَّة الرُّوح القُدُس..."

**نقاش:**

**اقرأوا وناقشوا معًا:** 1يوحنَّا 4: 7-21؛ غلاطيَّة 5: 22-26

**ما العلاقة بين محبَّة الله والرُّوح القُدُس؟**

الله مَحبَّة. رُبَّما كانت هذه أهَمُّ جُملة في الكتاب المقدَّس. فالمحبَّة هي جوهر شخصيَّة الله. لِذا فقد أكَّد بولُس على أنَّ المحبَّة هي أكملُ وَصفٍ لحياتنا في المسيح (1كورنثوس 13).

لا يَتوقَّفُ الأمر على أنَّ الله مُحِبٌّ، بل إنَّه مَحبَّة (1يوحنَّا 4: 8، 16). فالآبُ والابنُ والرُّوحُ القُدُسُ موجودون في مَحبَّة كاملة إذْ إنَّ كلَّ أقنومٍ يُعطي الأقنومَيْنِ الآخرَيْن أهميَّةً وقيمة. وهذه المحبَّة الكاملة تَدَفَّقَت في الخليقة. والبشر هم موضوعُ مَحبَّة الله إذْ إنَّهُ خَلَقَهُم على صُورته (تكوين 1: 26-27).

لاحظوا أنَّ محبَّة الله وروح الله ليسا شيئين مُنفصلين (1يوحنَّا 4: 13). فالثَّباتُ في المحبَّة هو الدَّليلُ على وجود الرُّوح في حياتنا. فالمحبَّة هي أوَّل "ثمر" للرُّوح (غلاطيَّة 5: 22-23). ونحن نَتمتَّع بمحبَّة الله بسبب وجود الرُّوح القُدُس (رومية 5: 5).

**اقرأوا وناقشوا معًا:** يوحنَّا 13: 34-35؛ 15: 9-17

**ما الَّذي يَجعل** محبَّة الله أساس العمل الإرساليّ؟

نحن نُدرك محبَّة الله العظيمة للعالَم (يوحنَّا 3: 16). فقد أرسل ابنه ليموت على الصَّليب عن خطايا البشر. وهذا هو الشَّيءُ الَّذي جَعل رَدّ كُلِّ الأشياء ممكنًا، وجعل المُصالحة مُمكنةً مع الأشخاص الَّذينَ يؤمنون به (رومية 5: 8).

## ولكن كيف يُمكن أن يَعرف العالَم عن محبَّة الله؟

العالم يَسمع عن محبَّة الله عندما نُعلن خبره السَّارّ (1يوحنَّا 4: 10). ولكنَّ رَبَّنا يتوقَّع أيضًا مِن العالم أن يَرى مَحبَّته مِن خلالنا!

نحن نُحبُّهُ لأنَّه أحَبَّنا أوَّلاً. ولكنَّنا لا نستطيع أن نقول إنَّنا نُحبُّ الله ما لم نُحِبَّ بعضُنا بعضًا (1يوحنَّا 4: 19-21). فمحبَّتُنا بعضُنا لبعض هي التَّعبير الأقوى عن كونِنا تلاميذ معًا. فبهذه الطَّريقة، يستطيع الآخرون أن يَروا حَقًّا الله فينا لأنَّ مَحبَّته "تَكَمَّلَتْ" فينا (1يوحنَّا 4: 12). وهذا هو أيضًا ما جاء في إنجيل يوحنَّا 15: 9، 12:

الآبُ يُحِبُّ الابن ← والابن يُحبُّ تلاميذه ← وتلاميذه يُحبُّون بعضهم بعضًا.

وبصفتنا تابعين ليسوع فإنَّنا في الكنيسة نُحبُّ بعضُنا بعضًا على الرَّغم مِن كُلِّ اختلافاتنا، ونُظهِرُ للعالم الَّذي يُشاهدُنا أنَّنا تلاميذ رَبِّنا يسوع المسيح (يوحنَّا 13: 34-35).

وكما أنَّ محبَّة الله تَتدفَّق في كُلِّ الخليقة، فإنَّه يتوقَّع أن تَعمُرَ مَحبَّتُنا كلَّ البشر ولا سِيَّما "أقرباءنا" سواء كانوا قريبين مِنَّا أو بعيدين (مَتَّى 19: 19 و 22: 39؛ مَرقُس 12: 31-33؛ لُوقا 10: 27؛ رومية 13: 9-10؛ غلاطيَّة 5: 14؛ يعقوب 2: 8).

## كيف يمكننا أن نَتيقَّن مِن حضور الرُّوح القُدُس؟

**اقرأوا وناقشوا معًا:** مَتَّى 12: 28؛ لُوقا 1: 35، 3: 21-22 و 4: 1؛ أعمال الرُّسُل 10: 38

كلُّ حياة يسوع (مِن بدايتها في بيت لحم إلى نهايتها في الجُلجُثة) كانت قائمة على قُوَّة الرُّوح القُدُس كما تَنبَّأ إشعياء (إشعياء 11: 2-3). كذلك فإنَّ الرُّوح القُدُس هو الَّذي أعطى القوَّة للإرساليَّة الأولى للرُّسُل (أعمال الرُّسُل 1: 8، 2: 16-17؛ 8: 17، 10: 44، 19: 6).

حيث إنَّ الأشخاص الَّذينَ هُم في المسيح مختومون بحضور الرُّوح القُدُس (أفسُس 1: 13-14)، فإنَّنا نَملِك نفس القوَّة الَّتي اختبرها يسوع (رومية 8: 11).

*"وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ".*

**كيف يقودنا الرُّوح القُدُس ويُعطينا القوَّة في العمل الإرساليّ؟**

**اقرأوا وناقشوا معًا:** أعمال الرُّسُل 8: 29، 10: 19-20، 13: 1، 4، 16: 6-10

لقد وَعَدَ رَبُّنا بأنَّ أتباعه سيكونون شهودًا له في العالم بقوَّة الرُّوح القُدُس (أعمالِ الرُّسُل 1: 8)، وبأنَّه سيُرشدهم في مأموريَّته.

**كيف يُعطينا الرُّوح القُدُس الثِّقة عندما نذهب للعمل الإرساليّ؟**

اقرأوا وناقشوا معًا: مَرقُس 4: 31، لُوقا 21: 14-15، أعمال الرُّسُل 4: 31، 6: 9-10؛ اتسالونيكي 1: 5؛ 1بطرس 1: 21

نحن نَتمتَّع بالوعد الثَّابت بأنَّ الرُّوح القُدُس معنا دائمًا (يوحنَّا 14: 16) كي يُقوّينا ويُرشدنا في شهادتنا.

**تأمُّل وصَلاة**

**كيف تشعر أنت وفريق الخدمة بأنَّكم محصورون بمحبَّة الله؟**

**كيف عمل الرُّوح القُدُس على إرشادكم (أنت وفريق الخدمة) في تقديم الإنجيل؟**

**الدَّرس الرَّابع** – تَخَطِّي الحواجز مِن أجل الكِرازَة

## "نحن نَتَخَطَّى الحواجز كي نَكرز بالمسيح المَصلوب والمُقام مِنَ الأموات".

**نقاش:**

شاهدوا الفيديو التَّالي لعُمر جواندي (Omar Djoeandy)، مدير SIM في أستراليا، عن تَخطِّي الحواجز:

https://www.youtube.com/watch?v=qV6ukpP85Ys&ab_channel=GrahamJosephHill%E2%80%93Author

[للحصول على ترجمة لهذا الفيديو على اليوتيوب: اضغط على الرَّابط أعلاه. عندما يبتدئ الفيديو اضغط زرّ التوقُّف المؤقَّت Pause. اضغط CC ثم Settings. اضغط Subtitles ثم Auto-translate. اختر اللُّغة العربية مِن القائمة ثم اضغط Play].

**اقرأوا وناقشوا معًا:** يوحنَّا 1: 1–3؛ لُوقا 18: 24–26؛ أعمال الرُّسُل 15: 1–2؛ 1كورنثوس 6: 9–11؛ غلاطيَّة 5: 13–5؛ رؤيا 5: 9 و 7: 9

### ما الحواجز أو العوائق الَّتي تكشفها هذه المقاطع الكِتابيَّة؟

هناك الكثير مِن الحواجز أمام خدمة الإنجيل. ومِن الحواجز المُتوقَّعة حاجز اللُّغة، والثَّقافة، والعادات، والدِّين، والحاجز العِرقيَّ، والحاجز الاقتصاديَّ، والحالة الاجتماعيَّة، والحاجز الجُغرافيّ، والحاجِز التَّعليميّ، وحاجز الفجوات بين الأجيال. أمَّا الحواجز غير المُتوقَّعة فتضُمُّ أنماط الحياة غير الأخلاقيَّة، والمواقف، والتَحيُّز، والطَّوائف، والعقيدة، والحالة الرَّاهنة.

لكي نَتخطَّى الحواجز بفاعليَّة في خدمة الإنجيل، يجب علينا أن نُبدي الاستعداد للتَّخلِّي عن وسائل راحتنا، وأن "نُفرغ" أنفسنا ونتواضَع (فيلبِّي 2: 5–8). فبهذه الطَّريقة يُمكننا أن ندخل إلى حياة الأشخاص المُحيطين بنا وإلى قِصَصِهم. فقد تَخَطَّى الرَّسول بولُس الحواجز في خدمة الإنجيل باستخدام هذا المبدأ القائم على التَّكيُّف الشَّخصيّ:

"فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ، اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لأَرْبَحَ الأَكْثَرِينَ. فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لأَرْبَحَ الْيَهُودَ. وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ. وَلِلَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلاَ نَامُوسٍ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلاَ نَامُوسٍ ِللهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ - لأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلاَ نَامُوسٍ. صِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ كَضَعِيفٍ لأَرْبَحَ

الضُّعَفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلَّ شَيْءٍ، لأُخَلِّصَ عَلَى كُلِّ حَال قَوْمًا. وَهذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لأَجْلِ الإِنْجِيلِ، لأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ" (**1كورنثوس** 9: 19-23).

**اقرأوا وناقشوا معًا:** أعمال الرُّسُل 10

في هذا المقطع الكِتابيّ، نَرى كيف أنَّهُ كان على بُطرس ورفقاءه أن يَتخَطَّوْا حواجز المسافة، والتَّحَيُّز، والرَّاحة الشَّخصيَّة، والمُمارسات الدِّينيَّة، والتَّقاليد الاجتماعيَّة، واللاَّهوت مِن أجل تقديم الإنجيل لكَرنيلِيُوس وأهل بيته. وبالطَّريقة ذاتِها الَّتي قاد فيها الرُّوحُ القُدُسُ خطوات بُطرس في الإيمان ورَسَّخَها، يمكننا نحن أيضًا أن نَتَّكِل على إرشاد الرُّوح القُدُس في خدمة الإنجيل.

## ما الحواجز الَّتي تَرونها (أنت وفريق الخدمة) وتختبرونها؟

توقَّفوا قليلاً **للصَّلاة واطلبوا مِن الله أن يَكشف** أيَّة حواجز شخصيَّة أو حواجز تَختصُّ بفريق الخدمة. فيما تتأمَّلون في هذه الحواجز، ناقشوا كيفيَّة تَخَطِّي هذه الحواجز. هل توجد حواجز تَتطلَّب اعترافًا وتوبة؟

**اقتراح:** راجعوا استراتيجيَّة فريق خدمتكم/البلد/الخدمة.

a) حَدِّدوا الحواجز الَّتي لم تَتَخَطَّوْها بعد ولكن يجب عليكم أن تَتَخَطَّوْها.
b) هل تَعكِس استراتيجيَّتكم قصد SIM وبيان إرساليَّتها؟

يُركِّز قصد SIM وبيان إرساليَّتها على "إعداد تلاميذ في المجتمعات الَّتي لم تَسمع بالمسيح كغيرها". فَكِّروا على المستوى الفَرديّ وعلى مستوى فريق الخدمة بأهميَّة التَّركيز على ذلك. فرُبَّما يَدعو الرَّبُّ بعضًا منكم إلى إعادة النَّظر في هدف خدمتهم أو موقعها. فلا يجوز لنا أن نَتمسَّك بشدَّة بخدمتنا الحاليَّة، بل يجب علينا دائمًا أن نَسمح للرَّبِّ أن يَعمل فينا أو أن يَنقلنا إلى مكانٍ آخر إن كانت هذه هي مشيئته. فعندما نُفَكِّر في تَحَدِّي تَخَطِّي الحواجز مِن أجل الإنجيل، يمكننا أن نُشجِّع بعضُنا بعضًا بمحبَّة على أن نسأل الله إن كان يريد مِنَّا أن نُغيِّر هدف خدمتنا، أو أن ننتقل إلى موقعٍ جديد، أو بلدٍ جديد، أو مُجتمعٍ آخر.

## لماذا نَتخطَّى الحواجز؟

"...كي نَكرز بالمسيح المصلوب والمُقام مِن الأموات".

**اقرأوا وناقشوا معًا:** 1كورنثوس 1: 18-31

بالنِّسبة إلى اليهود، كان المسيح المصلوب "حَجَرَ عثرة" لأنَّهم كانوا يَتَرَقبون مَلِكًا مُنتصرًا يُخلِّصهم مِن معاناتهم تحت وطأة الإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة. وبالنِّسبة إلى الأُمم، كان المسيح المصلوب "جَهَالةً" لأنَّ مِيْتَةً كهذه كانت تُعَدُّ أسوأ إهانة مُمكنة. ولكنَّ روح الله قادر على التَّغلُّب على هذه الحواجز وكشف الحَقِّ المُختصِّ بالمسيح وكونِهِ الله لأنَّ المسيح قام مِن الأموات!

**اقرأوا وناقشوا معًا:** 1كورنثوس 15: 12-17، 24-28

بسبب القيامة، يسوع هو بداية الحياة الجديدة، وبِكْرُ الخليقة الجديدة! لِذا فقد باتَ كلُّ شيءٍ مُختلفًا الآن. فالموت قد غُلِبَ. والحياة الجديدة في المسيح صارت مُتاحةً لجميع النَّاس لأنَّ الله أعاد تأكيد حُكمِه وسُلطانه على كُلِّ الأشياء في المَلِكِ يَسوع. وهذهِ الذُّروة في قِصَّة الإنجيل هي الشَّيء الَّذي نُنادي به. ليت الرَّبَّ يُقوّينا ويُشجِّعنا فيما نَتَخَطَّى أيَّة حواجز لأجل إنجيل يسوع المسيح!

**تَأمُّل وصَلاة:**

**كيف يُخاطبك الرُّوح القُدُس مِن خلال هذا الدَّرس؟**

**ما التَّغييرات الَّتي تُفكِّر في تَبَنِّيها في حياتِك الشَّخصيَّة وفي فريق خدمتك؟**

## الدَّرس الخامس – المحبَّة والرَّحمة

## "... ونَعكس محبَّته ورحمته للأشخاص الَّذينَ يعيشون ويموتون مِن دونه".

**نقاش:**

**اقرأوا وناقشوا معًا:** المزمور 86: 15، 103: 8؛ إشعياء 54: 7–10؛ ميخا 7: 18–19

**ما الَّذي تكشفه هذه الآيات عن مَحبَّة الله ورحمته؟**

عندما نُفكِّر في القصَّة الطَّويلة الَّتي تَتحدَّث عن علاقة الله بشعبه وبالأمم في العهد القديم، نَرى بوضوحٍ محبَّته ورحمته الثَّابتة والمُخلِصَة والمُتأنِّية. وحيث إنَّ يسوع هو الله فإنَّهُ مِثالُنا (1بطرس 2: 21) بصفته اللهَ المُتجسِّدَ في العالَم.

شاهدوا الفيديو التَّالي للدُّكتور رينيه باديلا (Dr. Rene Padilla) عن الخدمة المُتكاملة:

https://www.youtube.com/watch?v=spH1MRIen2E&ab_channel=GrahamJosephHill%E2%80%93Author

[للحصول على ترجمة لهذا الفيديو على اليوتيوب: اضغط على الرَّابط أعلاه. عندما يبتدئ الفيديو اضغط زرّ التوقُّف المؤقَّت Pause. اضغط CC ثم Settings. اضغط Subtitles ثم Auto-translate. اختر اللُّغة العربية مِن القائمة ثم اضغط Play].

**ما الفكرة الرَّئيسيَّة الَّتي يُشاركها الدُّكتور باديلا عن المحبَّة والرَّحمة؟**

**اقرأوا وناقشوا معًا:** مَتَّى 9: 18–38

**ما الَّذي يُعلِّمه هذه المقطع الكِتابيُّ عن مَحبَّة يسوع ورحمته؟**

يسوع حاضر في وسط النَّاس. وهو موجود في وسط مُجتمعهم. غالبًا ما ننظر إلى العمل الإرساليّ بأنَّه خدمة للنَّاس عوضًا عن أن ننظر إليه على أنَّه خدمة في وسط النَّاس.

يسوع يَرى النَّاس على حالِهم. فهو يَعرف حياتهم وأحوالهم. وهو يُبالي لأنَّه جُزءٌ لا يَتجزَّأُ مِن قِصَصِهم. لِذا، يجب علينا نحن أيضًا أن نَحذَر مِن النَّظر إلى النَّاس بحسب فئاتهم كما كان يَفعل القادة الدِّينيُّون في ذلك الوقت. فقد كان هؤلاء القادة الدِّينيُّون يُصَنِّفون النَّاس دائمًا على أنَّهم عَشَّارونَ، وخُطاة، وهَلُمَّ جَرًّا.

يسوع يُشارك النَّاس في حاجاتهم وآلامهم. ولأنَّه موجود في وسطهم ويُبالي بما يجري في حياتهم، فإنَّهُ يَراهُم لا فقط على حالِهم (بدون راعٍ)، بَل يَراهم أيضًا على الحال الَّتي يمكن أن يصيروا عليها (بصفتهم تابعين له). تَذكَّروا أنَّ يسوع يُحبُّ المظلومين والظَّالمين على حَدٍّ سواء. وفي خدمتنا، يجب علينا نحن أيضًا أن نَدخل إلى حياة الآخرين باحترامٍ وليس بدافع الإشفاق لأنَّنا جميعًا أناسٌ بائسون بحاجة إلى رَاعٍ.

يسوع يَعمل. فهو يَسكُب نفسه في الخدمة. وهو يَخدم مِن خلال الشِّفاء، والتَّعليم، والإعلان. وهذا المقطع يُبيِّن بوضوح خدمة القلب والكلمة والفِعل.

ما الَّذي نقصده عندما نقول إنَّنا "نُنادي بالإنجيل مِن خلال القلب والكلمة والفعل؟"

"فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ الْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مَتَّى 5: 16).

نَرى في هذه الآية جانبَيْن لازِمَيْنِ كي يَتمجَّد الآب: أن نَجعل نورنا يُضيء، وأن نَعمل أعمالاً حَسَنةً مَنظورة. لاحظوا أنَّ النُّور ليس عملاً حسنًا، بل إنَّ النُّور يُسَلِّطُ الضَّوْء على أعمالنا الحسنة. والنُّور هو الحضور الإلهيُّ للمسيح مِن خلال الشَّهادة المشتركة للكنيسة وخدمات الكرازة بالإنجيل. أمَّا الأعمال الحسنة فهي أعمال تُظهر طبيعة المسيح البارَّة. فلكي يَتمجَّد الله مِن خلال الأعمال الحسنة الَّتي يَعملها أتباع المسيح، ***يجب تحديد مَصدر النُّور السَّاطع***.

يسوع يُدَرِّب. فتلاميذه معه. وهو يساعدهم على رؤية ما يَراه هو. ويسوع يَحرص على توصيل قلبه ونظرته للأشياء ("الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُون"). وهو يدعوهم إلى أن يَطلبوا "مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ". فخدمة الإنجيل هي دائمًا فُرصة للتَّعلُّم مِن الآخرين وتعليم آخرين.

يسوع يُشارك خدمته. فهو يَرى أنَّ تلاميذه يَعملون معه، ويتوقَّع انضمام مزيدٍ مِن الفَعَلَة إلى الحَصاد. فخدمة الإنجيل هي ليست خدمة فَرديَّة، بل إنَّنا نُشارك هذا الدَّور مع عددٍ كبيرٍ مِن التَّابعين الأوفياء سواء كانوا رُفقاء في الخدمة الإرساليَّة، أو خُدَّامًا في الكنائس المحليَّة، أو مُؤمنين. فالخدمة "مَعَ آخرين" مُهمَّة بقدر الخدمة "في وسط" آخرين.

**تأمُّل وصَلاة:**

**ما موقفنا مِن الأشخاص الَّذينَ يعيشون ويموتون مِن دون المسيح؟**
**اذكر ثلاث طرق قد يؤثِّر فيها هذا الدَّرس في حياتك وخدمتك؟**

**الدَّرس السَّادس** – تلاميذٌ للكنائس المُكرَّسة للمسيح

# "نحن نُتلمِذ أشخاصًا يَتَّكلون على الرَّبِّ يسوع ويُطيعونه ليصيروا جزءًا مِن الكنائس المُكرَّسة للمسيح".

**نقاش:**

**كيف نعمل على إعداد تلاميذ؟** هل تذكر أنَّنا تَعلَّمنا في الدَّرس الثَّاني عن السَّبب في دعوتنا إلى إعداد تلاميذ. والآن نحن نَسأل: كيف؟

إعداد تلاميذ هو عمليَّة نقوم مِن خلالها بمُساندة الآخرين في رحلة الطَّاعة نحو المسيح (أيْ أولئك الَّذينَ يكتشفونه) وفي المسيح (أيْ أولئك الَّذينَ هُم جزءٌ مِن جسد المسيح).

ولكي نُساند الآخرين، يجب علينا أن نكون في وسطهم وأن نَعرفهم. انظر مَرَّةً أخرى إلى مِثال بولُس في 1كورنثوس 9: 20. أيضًا، قد تأخذ المُساندة أشكالاً عديدة مِثل:

***الكِرازة*** (يوحنَّا 15: 27؛ أعمال الرُّسُل 14: 21)،

***استخدام الحُجَّة والإقناع*** (أعمال الرُّسُل 19: 8-9)،

***التَّعميد والتَّعليم*** (مَتَّى 28: 19-20)،

***الإرشاد*** (2تيموثاوس 1: 13-14 و 2: 2؛ 1كورنثوس 11: 1)،

***التَّأهيل*** (أفسُس 4: 12)،

***الرِّعاية*** (1تسالونيكي 2: 7-12).

**ما هي صِفات تلميذ يسوع المسيح؟**

**يَعبُدُ** مَلِكَنا: يُحِبُّ يسوع، ويَعرفُه، ويَفرح به.

**يُؤمِنُ** بكلمة الحقّ: يَستمعُ إلى يسوع ويَتعلَّمُ منه.

**يُطَبِّقُ** كلمة الحقّ: يُطيعُ يسوع طاعةً شخصيَّة ويَتَّكِلُ عليه.

**يَتحرَّكُ باتِّجاه** الجسد والعالَم: يَعيشُ قصَّة يسوع ويُشاركُها مع آخرين.

هذه اللاَّئحة تَسري علينا (أيْ: هل نحن تلاميذ أمناء؟ وهل نَنمو في هذه المجالات؟) كما أنَّ هذه اللاَّئحة تُعطينا طريقةً لتشجيع الآخرين في رحلتهم تُجاه المسيح وفيه. فعندما نَقترب مِن الآخرين لمساعدتهم في النُّموِّ في هذه

الجوانب فإنَّنا نَعمل على إعداد تلاميذ. وسوف نقوم غالبًا بأدوارٍ مُختلفة إذْ إنَّنا نَغرِس أحيانًا، ونَسقي أحيانًا؛ ولكنَّ الله هو الَّذي يُنَمِّي دائمًا (1كورنثوس 3: 6).

ولكنَّنا نرجو ونصلي أن يكون جميع التَّلاميذ [أو أن يصيروا] جزءًا مِن الكنائس المُكرَّسة للمسيح.

**ما الَّذي يقوله الكتاب المقدَّس عن طبيعة الكنائس المحليَّة وصفاتها؟**

**اقرأوا وناقشوا معًا:** فيلبِّي 1: 3-11

**ما الَّذي جَعل بولُس فَرِحًا بهذه الكنيسة المحليَّة؟**

تُظهر شهادة الكنيسة في فيلبِّي صِفات "القدِّيسين في المسيح يسوع الَّذينَ في فيلبِّي". فكم هو مُشجِّعٌ أن نَقرأ عن طاعة هذه الكنيسة المحليَّة وصفاتها! فالكنيسة شاهدةٌ على إعادة اتِّحاد البشر في يسوع المسيح لأنَّ ذلك يُظهِر إنجيله أمام العالم الَّذي يُراقبها. ولكنَّنا نَرى أيضًا في الكتاب المقدَّس كيفَ أنَّ شعب الله، في العهد القديم والعهد الجديد، يُخفق في أغلب الأحيان في فهم قصد الله لحياتهم وخدمتهم.

**ما العلاقة بين التَّلاميذ والكنائس المُكرَّسة للمسيح؟**

عندما نَقبل مأموريَّة "إعداد تلاميذ" يَثِقونَ ويُطيعون، نُدرك أنَّ الكنائس ستُفكِّر في نوعيَّة الأشخاص الَّذي يَتبعون "طريق المسيح". فحياة التِّلميذ وحياة الكنيسة مُرتبطان ارتباطًا وثيقًا. لِذا فإنَّ الكنائس المُكرَّسَة للمسيح هي تلك الكنائس الَّتي يَتبع أعضاؤها "طريق المسيح".

وفيما يلي بضع سِماتٍ أخرى للكنائس المُكَرَّسة للمسيح؛ وتحديدًا تلك الكنائس الَّتي يُظهِرُ أعضاؤها أمانةً في اتِّباع "طريق يسوع المسيح".

**العبادة** – الأتباع الأُمناء يَعبدون المَلِكَ يسوع لأنَّه يَستحقُّ التَّسبيح والتَّمجيد والإجلال! فهو "فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ". لذا فإنَّنا نُقدِّم أنفسنا "ذبيحةً حَيَّةً" (أفسُس 1: 17-23؛ رومية 12: 1-2؛ مَتَّى 21: 9؛ رؤيا 5: 1-14 و 19: 1-8).

**المحبَّة** – فالأتباع الأُمناء يُدركون أنَّنا قد نَملِك الكثير مِن القدرات؛ ولكن مِن دون مَحبَّة فإنَّنا مِثل "نُحاسٍ يَطِنُّ". لِذا فقد أعطى يسوع تلاميذه "وَصيَّةً جديدة" بأن "يُحِبَّ بعضُنا بعضًا" لأنَّ المحبَّة هي "رِباطُ الكَمال" (1كورنثوس 13: 1–2؛ 1يوحنَّا 4: 8؛ يوحنَّا 13: 34–35؛ كولوسي 3: 14).

**الشَّهادة** – أن نكون "في المسيح" يعني أننا صِرنا "خَليقة جديدة". لِذا فإنَّ التَّلاميذ هُم سُفراء المسيح الَّذينَ يقومون بخدمة "المُصالحة". وبهذه الطَّريقة فإنَّ تلاميذ المسيح هُم الحُضور الحقيقيُّ ليسوع في العالَم (2كورنثوس 5: 17–21).

**الوَحدة** – أتباع يسوع الأمناء يُدركون أنَّ موته وقيامته نَقَضَا "حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ؛ أَيِ الْعَدَاوَة... لِكَيْ يَخْلُقَ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا". فالكنيسة هي جسد المسيح "لأَنَّنَا جَمِيعَنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا" (أفسُس 2: 14–16؛ 1كورنثوس 12: 12–13؛ غلاطيَّة 3: 26–28؛ يوحنَّا 17: 20–23).

**الطَّاعة** – فالأتباع الأمناء يُطيعون رَبَّهم. وهذه الطَّاعة تَنبع طبيعيًّا مِن محبَّتنا له. والطَّاعة تَعني أن نَتَمَثَّل بالمسيح في طاعته للآب. "مَن يَحفظ وَصاياه يَثبُت في الله". لِذا يجب علينا أن نكون "عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لاَ سَامِعِينَ فَقَطْ" (يوحنَّا 14: 15؛ 14: 31؛ 1يوحنَّا 3: 24؛ يعقوب 1: 22–25).

**الخدمة** – الأتباع الأمناء يَخدمون كما خَدَمَ المسيح. فيجب علينا أن نعمل كُلَّ شيء "مِنَ الْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ، عَالِمِينَ [أنَّنا] نَخدِمُ الرَّبَّ". وقبل كلِّ شيء، يجب علينا أن يَخدم بعضُنا بعضًا لأنَّ يسوع يدعونا إلى أن نكون آخِرَ الجَميعِ وخُدَّامًا للجميع (غلاطيَّة 5: 13؛ كولوسي 3: 23–24؛ مَرقُس 9: 35؛ 12: 13).

**تأمُّل وصَلاة:**

**ما بعض السِّمات الأخرى الَّتي تَصِف الكنيسة المُكرَّسة للمسيح؟**
**كيف يمكننا أن نُشجِّع الكنائس على إظهار تكريسها للمسيح؟**
**ما هي تَحدِّيات إعداد تلاميذ عبر الثَّقافات؟**

**الدَّرس السَّابع** – العمل معًا مع الكنائس

## "نحن نَعمل يَدًا بيَدٍ مع الكنائس لتتميم مأموريَّة الله عبر الثَّقافات على المستويين المحليِّ والعالميّ".

**نقاش:**

خُدَّام الإنجيل الَّذينَ يَخدمون مِن خلال SIM، والَّذين تُرسلهم كنائس محليَّة مِن جميع أنحاء العالم، يَتَّحدون في خدمة الإنجيل مع كنائس أخرى في مُجتمعاتٍ حول العالم. فالمأموريَّة في العالم هي شَراكة عالميَّة ديناميكيَّة بين الكنائس حول العالم.

**اقرأوا وناقشوا معًا:** أعمال الرُّسُل 11: 29-30؛ 13: 1-3؛ 14: 24-28؛ 15: 36-41

**ما الَّذي تُعلِّمُنا إيَّاه هذه المقاطع الكتابيَّة عن المأموريَّة في الكنيسة المحليَّة؟**

كانت الكنيسة في أنطاكِيَة أوَّل كنيسة لديها رُؤية لِتَتميمِ المأموريَّة عَبْرَ الثَّقافات. فقبل تأسيس كنيسة أنطاكِيَة، كانت الكرازة بالإنجيل تُرَكِّز على اليهود والسَّامريّين. ولكنَّ أشخاصًا مَجهولين في أنطاكِيَة ابتدأوا في إخبار اليهود والأمم عن يسوع المسيح فآمَنَ كثيرون به. وفي أنطاكِيَة، كان أتباعُ المسيح أوَّلَ أشخاصٍ دُعُوا "مَسيحيّين" مِن قِبل السُّكَّان المَحليّين لأنَّ يسوع المسيح كان هُويَّتهم المنظورة. فهذا هو ما كان الآخرون يَرَوْنَهُ فيهم (11: 26).

وانطلاقًا مِن هذا الأساس نَمَتْ رُؤية عالميَّة للخدمة. وهناك سِماتٌ يُمكن للكنائس في كُلِّ مكان أن تَتعلَّمها مِن كنيسة أنطاكِيَة:

- خبر الله السَّارّ هو لجميع النَّاس (11: 20)
- يَستطيع جميع أتباع المسيح أن يَشهدوا عن إنجيله (11: 20)
- مشاركة قصَّة خبر الله السَّارّ (11: 20)
- نعمة الله ظاهرة بوضوح (11: 23)
- القادة الأتقياء الأمناء (11: 23، 26 و 13: 1)
- التَّعليم الكِتابيّ (11: 26)
- الإثمار (11: 21، 24، 26)
- التَّعاطُف والسَّخاء (11: 29-30)
- وجود رُؤية لإرسال مُبشِّرين ودعمهم (13: 3، 15، 40-41)

مِن المُهِمّ أن نُشير إلى أنَّ الأمانة في هذه الأمور أنتجت بيئةً عملت على إرسال مُبشِّرين مِن أنطاكِيَة. ففي الوقت الَّذي كان فيه برنابا وشاول يَخدمان في وسط المسيحيِّين في أنطاكِيَة، وُلِدَت رؤيتهما للعمل الإرساليّ. ولأنَّ كِليهِما كان مُعَلِّمًا ومُتَعَلِّمًا، استَخدم الله تلك الخبرة لإعدادهما للعمل الإرساليِّ العالَمِيّ.

العمل مع الكنائس حول العالم يَتطلَّب وجود رؤية للتَّكافُل المُتبادل وتقدير ذلك. وهذا يعني أنّنا بحاجة بعضُنا إلى بعض لأنَّنا نُكَمِّل بعضُنا بعضًا. وهذا هو ما قَصَدَهُ بولُس عندما شَبَّهَ الكنيسة بالجسد (1كورنثوس 12). فالاتِّكال بعضُنا على بعض يَتطلَّب أن يَثِق أحدنا بالآخر لأنَّه حينئذٍ فقط يمكننا أن نَتعلَّم بعضُنا مِن بعض.

شاهدوا الفيديو التَّالي لدانيال بوردان (Daniel Bourdanne) عن كيف يمكن للكنائس حول العالَم أن تَتعلَّم بعضُها مِن بعض:

https://www.youtube.com/watch?v=kSt6B4PMlDE&ab_channel=GrahamJosephHill%E2%80%93Author

[للحصول على ترجمة لهذا الفيديو على اليوتيوب: اضغط على الرَّابط أعلاه. عندما يبتدئ الفيديو اضغط زرّ التوقُّف المؤقَّت Pause. اضغط CC ثم Settings. اضغط Subtitles ثم Auto-translate. اختر اللُّغة العربية مِن القائمة ثم اضغط Play].

## ما الدُّروس الرَّئيسيَّة الَّتي يَذكُرها دانيال بوردان؟

يَزخُر الكتاب المقدَّس بالأمثلة والوصايا بخصوص الاشتراك معًا في خدمة الإنجيل. والشَّراكة تَعني أن نَتجنَّب المَيل إلى الاستقلال والاكتفاء الذَّاتِيّ. يُقدِّم بيان حركة لوزان (The Lausanne Mission Movement) بضعة وعود كتابيَّة تَختصُّ بالعمل معًا في مأموريَّة المسيح:

- نحن نُظهِر قدرة الإنجيل على تغيير الحياة؛ وعليه فإنَّنا نُظهر قدرته على تأسيس علاقاتٍ مُنفتحة تَتَّسِم بالثِّقة (انظر فيلبِّي 2: 1–11).
- قُوَّة الرُّوح القُدُس تعمل بطرقٍ مُتاحةٍ فقط عندما نكون في وَحدةٍ ونعمل معًا (انظر المزمور 133؛ غلاطيَّة 5: 16–26).
- نحن نُظهر أمانتنا في الوكالة. فعندما نَعمل معًا فإنَّنا نَستخدِم الموارد الإلهيَّة أفضل استخدامٍ مُمكن لأنَّ التَّكلفة تَقِلُّ والفاعليَّة تَزداد (انظر مَتَّى 25: 14–30).
- مِصداقيَّة رسالتنا تَزيد. فقد قال يسوع إنَّه عندما نَعمل معًا فإنَّ الأشخاص الَّذينَ يَرَوْنَنا سيُؤمِنونَ على الأرجح بأنَّه مَن يَقول إنَّه هو. وهذا يَصِحُّ بصورةٍ خاصَّةٍ في الثَّقافات المُتكاتفة اجتماعيًّا كما هي الحال في آسِيَّا وإفريقيا وأمريكا الجنوبيَّة (انظر يوحنَّا 5: 31–47؛ 10: 38؛ 17: 23).

- جسد المسيح يصير مُجتمعًا قويًّا ومُوحَّدًا يُظهر المحبَّة الحقيقيَّة، والتَّكريس بعضهم لبعض، والنُّموَّ في المسيح، ويَشهد للعالَم (انظر أفسُس 4: 1-16).

نحن نَستخدِم كُلَّ المواهب والإمكانيَّات الَّتي يُوزّعُها الرُّوح القُدُس على شعب الله (انظر رومية 12؛ 1كورنثوس 12).

المصدر: https://www.lausanneworldpulse.com/themedarticles-php/1333/10-2010

**تأمُّل وصَلاة:**

**ما بعض عوائق الشَّراكة مع الكنائس والهيئات الأخرى؟**
**كيف يُمكننا التَّغلُّب على هذه العوائق؟**

**الدَّرس الثَّامن** – تَسهيل المشاركة في الخدمة

## "نحن نُسَهِّل المشاركة في الخدمة عبر الثَّقافات

## بواسطة الأشخاص الَّذينَ دَعاهُم الله".

**نقاش:**

**اقرأوا وناقشوا معًا:**

a) الله يُرسِل (تكوين 12: 1؛ يونان 3: 1–2)

b) يسوع يُرسِل (مَتَّى 11: 1؛ مَرقُس 6: 7؛ يوحنَّا 17: 18)

c) الرُّوح القُدُس يُرسِل (أعمال الرُّسُل 13: 2)

d) بولُس يُرسِل (1كورنثوس 4: 17؛ 2تيموثاوس 4: 11)

e) السَّبب في الإرسال (رومية 10: 15)

نَرى في كُلِّ الكتاب المقدَّس أنَّ الله أرسل أُناسًا إلى حقل الخدمة. ويُمكننا أن نتخيَّل صعوبة السَّفر والقيام بالرِّحلات التَّبشيريَّة في ذلك الزَّمن. (لقد أرسل يسوع تلاميذه اثنين اثنين وأخبرهم ألاَّ يأخذوا شيئًا معهم؛ ولكنَّ ذلك كان على الأرجح لمُدَّة قصيرة). وعندما كان يسوع يَرتحِل، كانت النِّسوة يَعتنين بسَدِّ حاجات المجموعة. ومِن الواضح أنَّ يسوع أَوْكَلَ إلى عَددٍ مِن التَّلاميذ أن يَهتمُّوا بتفاصيل السَّفر والأمور الماليَّة، وأنَّهُ دَرَّب آخرين منهم على القيادة.

لِذا فإنَّ الاشتراك في مأموريَّة المسيح يَتطلَّب أُناسًا مِن مَختلف المواهب والقُدرات للقيام بالمَهام العديدة. ومع أنَّ الله يَدعو خُدَّامًا ويُرسلهم، فإنَّه يَعتمد على كنيسته (أو شعبه) وعلى الهيئات الإرساليَّة لتسهيل المشاركة.

**"مِن أيِّ مكان إلى كُلِّ مكان"**
- **أكثر من 4000 خادم**
- **وأكثر مِن 70 جنسيَّة**
- **يخدمون في أكثر من 70 بلدًا**

**راجعوا مُخطَّط تَدريب فَعَلَة جُدُد للحَصاد وعَلِّقوا عليه:**

https://s3-us-west-2.amazonaws.com/missio-graphics/Volume+3/missiographic_harvesters.pdf

كلُّ خادمٍ هُو شَخصٌ يُدَرِّبُ آخرين. فالله دَعانا إلى إعداد تلاميذ يَعملون بدورِهم على إعداد تلاميذٍ آخرين. هذه هي عمليَّة التَّدريب في الخدمة.

التَّدريبُ يُشَجِّع أتباع المسيح على عيش إيمانهم في البيت، وفي مكان العمل، وفي المجتمع، وإلى أقاصي الأرض. لِذا، ينبغي أن يَنطوي الانخراط في الخدمة على الصَّلاة، والعطاء، والذَّهاب، والاهتمام بالخُدَّام، وتَدريب آخرين. فقد كان يسوع مُدَرِّبًا!

a) كيف يمكنك أن تُدَرِّبَ الكنائس والأشخاص الَّذينَ تعرفهم؟
b) كيف يمكننا أن نُسَهِّل على نحوٍ أفضل عمليَّة الاشتراك مِن مَناطق الإرسال الجديدة؟

**تأمُّل وصَلاة:**

**كيف أثَّرت هذه الدُّروس الكِتابيَّة عن قصد SIM وبيان إرساليَّتها فيك وفي فريق خدمتك؟**

اكتب (أو شارك) أفكارك الشَّخصيَّة عن قصد SIM وبيان إرساليَّتها.

أ) ما الَّذي تفهمه مِن هذا البيان؟
ب) ما التَّغييرات المُحدَّدة الَّتي أحدَثَها هذا البيان في حياتك وخدمتك؟

- صَلِّ مِن أجل فَعَلَة جُدد للحصاد. صَلِّ مِن أجل الحكمة في تغيير الأنظمة، ومِن أجل النِّعمة في تغيير المواقف الَّتي لا تساعد في تسهيل مشاركة خُدَّام جُدُد.
- صَلِّ مِن أجل القادة وأعضاء مجلس الإدارة فيما يقودون الخدمة على الصَّعيدَيْن المَحَلِّيّ والعَالميّ.